10 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م:

الحدث: عملية استشهادية في "تل أبيب"، نفّذها الاستشهادي رفيق حماد[1].

التفاصيل: بعد أشهر من اغتيال القائد القسامي عبد الرحمن حماد في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2001م، توجّه ابن عمه رفيق حماد لقائد القسام في قلقيلية ناصر نزال، وطلب منه تنفيذ عملية استشهادية؛ رداً على اغتيال ابن عمه، فوافق نزال على طلبه، وأبلغه أن عليه الانتظار لتهيئة الظروف والانتهاء من التجهيزات، وبدأ نزال بصناعة المتفجرات واستطاع خلال أسابيع تجهيز حزام ناسف يزن 3 كلغم، أما الهدف فقد تكفل باختياره الاستشهادي، فقد كان يعمل في الداخل المحتل، وعلى معرفة جيدة بالمدن المحتلة فوقع اختياره على محطة في شارع "الكوكا كولا" في مدينة "تل ابيب"، وهي مكان تجمع لجنود الاحتلال لنقلهم إلى معسكراتهم، واتفقا أن يقوم الاستشهادي بالدخول وسط تجمع الجنود وتفجير حزامه، وأثناء التجهيز اغتال الاحتلال الشيخ صلاح شحادة في تاريخ 22 تموز/ يوليو 2002م، فتقرر أن تكون العملية رداً على اغتياله.

تم تحديد موعد التنفيذ يوم الخميس 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م، وقبل أيام من الموعد نقل رفيق الحزام الناسف لمدينة "تل أبيب"، وأخفاه في مكان عمله، وأكمل عمله كالمعتاد وفي اليوم المحدد لبس حزامه الناسف بمفرده، وانطلق لهدفه؛ فشاهد إحدى

(1) الشهيد رفيق محمد حماد: ولد في مدينة قلقيلية عام 1971م، تلقى تعليمه في مدارسها، شارك بقوة في أحداث انتفاضة الحجارة التي اندلعت عام 1987م، وسجن قرابة 30 شهراً لدى قوات الاحتلال، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، واستشهد بتنفيذه عملية استشهادية في مدينة "تل أبيب"، بتاريخ 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م، أسفرت عن مقتل مستوطنة وإصابة 16 آخرين.